Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخبار كندة

كانت كندة قد ارتدت في عهد الأسود بسبب ما وقع بينهم وبين زياد في أمر فريضة من فرائض الصدقة أطلقها بعض بني عمرو بن معاوية من كندة بعد أن وقع عليهم ميسم الصدقة غلطاً فقاتلهم زياد وهزمهم فاتقف بنو معاوية من كندة على منع الصدقة إلا شرحبيل بن السمط وابنه فإنهما قالا لبني معاوية إنه لقبيح بالأحرار التنقل. إن الكرام ليلزمون الشبهة فيتكرمون أن ينتقلوا إلى أوضح منها مخافة العار، فكيف الإنتقال من الأمر الحسن الجميل والحق إلى الباطل القبيح اللهم إنا لا نمالىء قومنا على ذلك وانتقلا ونزلا مع زياد، وقالا له: بيِّت القوم فإن لم تفعل خشينا أن يتفرق القوم عنا فطرقهم في محاجرهم فأصاب ملوكهم فقتلهم وهرب من قومهم من أطاق الهرب، وعاد المسلمون بالغنائم والسبي، فمروا على بني الحارث بن معاوية في محاجرهم، وفيهم الأشعث بن قيس، فنزل واستخلص السبي منهم، فكتب زياد إن المهاجر يستحثه، فاستخلف على جنده عكرمة وتعجل هو في سرعان الناس وقدم على زياد، فالتقوا بالأعداء، فانهزم بنو الحارث وتحصنوا بالنجير (وهو حصن لهم)، فحصرهم المسلمون، ولما اشتد عليهم الحصار خرجوا فقاتلوا قتالاً لم يغنهم شيئاً، فعادوا إلى الحصن، ثم أرسل الأشعث في طلب الصلح على تسليم الحصن بمن فيه مشترطاً الأمان لتسعة نفر من الرؤساء، وكتب بذلك كتاباً ولكنه نسي نفسه، فدخل المسلمون الحصن، وقتلوا المقاتلة وسبوا وغنموا، ثم عرضوا من أمنوا فإذا الأشعث ليس فيهم، فأراد المهاجر قتله، ولكن أشار عليه أصحابه أن يرسله إلى أبي بكر ليرى فيه رأيه، فأرسله إليه، فعفا عنه أبو بكر رضي الله عنه، وهو ممن أبلى بلاء حسناً في فتح العراق.

[الخلاصة]

وإلى هنا انتهت أخبار أهل الردة، ومنها يفهم المسلمون الذين يريدون الإقتداء بسلفهم الصالح أن المؤمن لا ينبغي أن يهن مهما كثرت أعداؤه لأن المسلمين لا يغلبون من قلة ولا يخذلون إلا من اتباعهم الهوى وحيادهم عن الصراط السوي. هذا أبو بكر أول خليفة للمسلمين كان العرب كلهم أعداؤه،